



ساحة المطر

مسرحة

تأليف

أحسان سليمان

# مسرحية غنائية ساحة المطر

إعداد و تأليف  
أمانى سليمان



## الشخصيات

١- ليان

٢- يوسف

٣- العجوز زهرة

٤- المختار

٥- الأم

٦- عامل

٧- فتاة

٨- الختار

## الفصل الأول

### ساحة المدينة العتيقة

إضاءة باردة... ساحة قديمة... مقاعد حجرية... الناس يقفون بنصف دائرة وجوههم متعبة موسيقى افتتاحية بطيئة... يبدأ الكورال.

#### أغنية افتتاحية

“يا ساحة الانتظار”

كورال — بإيقاع ثابت:

يا ساحة الانتظار يا صفحة بلا نهار  
مرّ العمر خطوة خطوة والعالم عم يحتار  
سنين الغيم بعاد والضحكة إلها ميعاد  
والقلب اللي نام عالتعب لسه فيه نفس يناد

كورال نسائي:

يا ساحة الرجاء يا مطرح الحكاية  
يمكن يرجع المطر... وتزهر البداية

كورال رجالي:

يا مطر يا مطر ناظرينك عالباب

حكينا وجعنا وصرنا للحزن صحاب

إيقاع يخفّ... سكون

دخول ليان تمشي بخفة تمسك دفترًا ووردة ذابلة تقول (شاعريًا):

أنا مو اعرف اعدّ الأيام... بس اعرف اعدّ الأحلام اللي ما ماتت.

الغيم مو يغيب... هو بس يتوارى شوي... حتى نشتاقي لصوتو.

تجلس على طرف... تغمض عينيها

دخول يوسف يحمل حقيبة عمل قديمة (ساخرًا، لكن متعب):

صباح الأحلام الطويلة يا ليان...

لسّه عم تحاوري الغيم كأنو صديق زعلان منك؟

ليان (تبتسم بخجل): الصديق اللي يزعل... يرجع.

أما اللي ننساه... ما كان صديق من البداية.

يوسف: المطر مو يرجع بالحنين... يرجع بالحظ.

وحظ هالمدينة... ما عاد يتذكّر عنوانها.

ليان: أنت مو تكره المطر يا يوسف... أنت تخاف من ذكرياتو.

يوسف يسكت... يشيح نظره



# أغنية ليان "رح يرجع المطر" موسيقى حاملة

رح يرجع المطر لو بعد السفر  
وترجع هالساحة تتنفس قمر  
وبين الحجار طفلين كبار  
خبّوا بقلوبن عمر الانتظار  
كورال خلفي ناعم:

يا مطر يا مطر ارجع... ع الدار... ارجع  
ليان ترفع رأسها بثقة

دخول العجوزة زهرة تقول (بصوت حنين):  
زمان... كان المطر يدقّ عالشبّاك متل ضيف غالي.  
نفرشلو الخبز... ويضحك الفرن... وتغني الجيران.  
ليان: خبّرنا... يا خالة

زهرة: كان في ريحة تراب... يتحرك فيها القلب...  
كانو طفل راجع من المدرسة... وكان في فرح يخلّي العمر طري متل القمح  
يوسف يشدّ يده يكتّم شعورًا يقول (بهمس):  
وفي ناس... راحت قبل ما يرجع المطر... صمت طويل...



## أغنية يوسف

"اللي راح"

موسيقى حزينة

اوقف عباب الليل.... اسأل صورتين وين  
 قالولي راح الزمن ...وما خلف غير أنين  
 يا مطر ما تجي فجأة ....قلبي مو جاهز لجرح ثاني  
 بس رغم الحزن جوا ...لسه قلبي... إنساني  
 كورال:

يا يوم اللي راح ...خفف الجراح  
 يوسف يخفض عينيه

## مشهد أول تقارب

ليان: إنت مو تخاف من المطر أنت تخاف ترجع للماضي  
 يوسف (نصف ابتسامة): وإنتِ مو تبطلتي تحلمي... يمكن لأنو تعرفي  
 ترممي القلوب التعبانة

ليان: الحلم مو هروب...الحلم تدريب للروح على الصبر.  
 نظرة صامته... رومانسية خفيفة

دخول المختار بصوت وقور يحمل دفترًا قديمًا:  
 أنا شفت المدينة تكبر...

وشفتها تتعب...

وشفتها تحلم رغم التعب.

ينظر للساحة المختار:

المطر مو يجي على مدينة خِصام...

المطر بدّو قلوب متصالحة.

## لوحة المدينة

### اعترافات الناس

يخرج الأهالي واحدًا واحدًا بأسلوب رمزي

الأم: أنا إبني بعيد...بس كل فجر اترك شبكي مفتوح.

العامل: أنا فقير...بس مو ابيع كرامتي مشان اللقمة.

الفتاة: أنا احب...بس الخوف سدّ بواب الكلام.

العجوز: أنا عمري طال وبدي ضحكة صغيرة قبل ما أمشي و أفارق الحياة

كورال جماعي:

بيننا و بين حالنا قصص مخبّية لو حكيناها تصير قلوبنا مراية

إيقاع يرتفع قليلًا — ثم يسكن



## أغنية جماعية “نفتح القلوب”

كورال:

خلّوا القلوب تحكي خلّوا الوجد يطلع  
ما في مطر ينزل عالروح اللي تدمع  
ليان تتقدم:

نقول اللي خبيناهو واللي ما قدرنا نقولو  
عشان الحنين... يلاقى طريقو لحقولو  
يوسف يراقبها — يتأثر

### الفصل الثاني (حوار القلبين)

ليل خفيف — إضاءة زرقاء

ليان تجلس وحدها يوسف يتردد ثم يقترب  
يوسف: كنت فكّر... إنو الحلم ضعف.

بس اليوم... حسّيت إنو الحلم شجاعة.

ليان (هادئة): والاعتراف... حرية.

يوسف: أنا... فقدت ناس... وما عاد قدرت أسمح للأمل يقرب.

ليان: اسمحلو... ولو خطوة.

## أغنية ثنائية

“نص قلب... نص طريق”

ليان: نص قلبي حلم و النص الثاني خوف

يوسف: نص دربي ليل والنص الثاني معروف

ليان: تعال نمشي شوي ولو ما وصلنا بعيد

يوسف: يمكن الطريق هو اللي بدو نعيد

كورال خلفي:

يا ليل... خلّي المسا يدلّ عالنهان

تتداخل النظرات... يقتربان دون مبالغة

## لوحة صراع داخلي

موسيقى متوترة

المختار: بين الخوف والحلم...بدنا نختار طريق.

زهرة: إذا ما تصالحنا مع وجعنا...مو يرجع شي.

صوت المجموعة يصير كلوح درامي طويل

ثم سكون مفاجئ

قطرة ثم قطرة ثانية

الجميع يصمت

## لحظة المطر رمزية

لا ماء على المسرح المطر صوت وإحساس

ليان (عبر دموع): سمعتو...؟

يوسف (يرتجف): رجع...

زهرة: رجعت الروح... قبل المطر.

## أغنية "أول قطرة"

كورال:

أول قطرة... غسلت الحنين

أول دمعة... رجعت سنين

ليان: يا مطر... يا حبيب الغيم

ارجع على البيوت

يوسف: خلّي الحزن يمشي وياخذ سكوت

## المشهد الأخير النهار يعود

الإضاءة دافئة مشهد ولادة رمزية

المختار يرفع دفتره و يقول: ما رجع المطر لأنو دعينا...

رجع... لأنو تصالحنا.

ليان تبتسم — يوسف يقف بجانبها

## الختم الكبير "ورجع النهار"

جماعي — لحن احتفالي هادئ

رجع النهار عالطرقات

رجع الحنين للنوافذ

صار في نبض بقلب الناس

وصار في وعد... يتعافى

كورال:

يا ساحة المطر... يا حكاية بشر

طال الغياب... بس دايم في رجوع

الجوقة تكرر

الصوت يمتد

المشهد يظلم ببطء

إظلام

موسيقى خفيفة

ستار